

المدير :

عبد الله كلون

العدد 193 - السنة 11

0,40 درهم

فانح محرم عام 1396

14 يناير 1976

البشائر

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
فكمن هو اعنى انما
يتذكر أو اولا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا يلقضون الميثاق
صدق الله العظيم

من دروس الهجرة

منجزات وتتابع من نجاحات فهو
محسوب عليها وراجع اليها، ولذلك
لما تداول عمر مع الصحابة في امر
التاريخ فقال بعضهم ارجع لبعث
(البقية ص 2)

الامر بعين الواقع . نجد انهما من
ثمرة الهجرة وخبرها وبركتها .
فالهجرة اذن هي المنطلق
العملى والموقف الحاسم في تاريخ
الاسلام وكل ما تحقق بعدها من

من اوضح الدليل على ان
الهجرة حدث عظيم في حياة الاسلام
ان الصحابة رضي الله عنهم جعلوها
مبدأ التاريخ فلم يؤرخوا بمولده
صلى الله عليه وسلم ولا ببعثه ولا
بغزوة بدر التي سجلت اول
انتصار للاسلام على الشرك ولا
بفتح مكة الذي ظهر البيت الحرام
من عبادة الاصنام ورفع راية
التوحيد على جزيرة العرب
فأصبحت منارا يهتدى به العالم
في ظلمات الجهل والالحاد .

ان كل هذه الاحداث تصلح
لان تكون مبدأ التاريخ الاسلامي
لولا ما يقترون بكل منها من معنى
لا يتلائم مع هدف الرسالة الخالدة
أو يضول امام ما ادت اليه الهجرة
من نتائج لا تشار الدعوة لا تظال
فالميلاد وان كان هو مبدأ
انبثاق النور المحمدي الا انه ربما
صرف الناس الى الاهتمام بفئات
الشخص، والاسلام انى حربا على
هذا الاهتمام فانه قواد النصارى
الى تأليه المسيح . وقواد بعض
المسلمين بعد ذلك الى نوع من
الشرك في حق بعض الاولياء
والصالحين ، ومن ثم لم يكن
المسلمون الاولون يحتفلون بميلاد
الرسول صلى الله عليه وسلم وانما
حدث ذلك بعد القرون الخمسة
والصدر الاول .

والبعثة هي في الحقيقة اول
مظهر تجلت فيه عناية الله بهداية
الخلق من جديد، بعد ان انصرفوا
عن الصراط المستقيم وما اتهم
به الرسل السابقون من شرع
ودين . ولكن أثرها لم يظهر
ظهورا بينا ولم يتحقق المراد منها
الا بعد الهجرة ، وقد ذاق المسلمون
في اقطابها الامرين ، وهاجروا
فرارا بدينهم الى الحبشة، وشانت
الاعوام التي تلتها فترة استعان
شديد لهم وللنبي نفسه عليه السلام
كذلك وقعة بدر وفتح مكة
فانها معركتان هامتان ادا الله
بهما المسلمين من عدوهم واعتبرهم
نصرا وتمكيننا ، انما اذا نظرنا الى

الهجرة تحييكم وتدعوكم الى
اصلاح انفسكم واوضاعكم وطردهم
الصهاينة من ارضكم ومسجدكم
بقلم : الاستاذ الرحلى الفاروق

عادت سنة الهجرة مرة اخرى لتروى ما جرى في عالم اليوم

ولتعرض حقيقة الاسلام في ثورته
الاصلاحية . ورسالته العالمية، التي
تستدعي التصالح والتسامح ،
والتعارف والتعاون على اساس
الايان بالله، والطاعة لله ، والتي
تستقصى نواحي التأمين والاصلاح
والعدل حتى لا يضاف الانسان
في حياته ظلما ولا ضلما .

ولكنها وجدت الآفاق غائمة
واقلوب حائرة ، والحياة ناقصة ،
والحروب قائمة . والمسلمون
مشردون . والاعداء مصبون
فضان لذلك لزاما ان نبعث الاسلام
الصحيح الذى يستطيع ان يبرى
الانكار . ويسوى الاضرار . ويحفظ
الاعراض . ويصحح الاغراض . فانه
لا صلاح بدون تربية ، ولا حياة
بدون استقامة . ولا وجود بدون
كرامة .

والمسلمون اليوم لا يوجدون
في مستوى الاسلام الذى ينهض
بهم الى درجة الاستقلال ومرتبة
الكمال . وها نحن نرى الوطن
العربي الذى كان مبعث النجدة
والشجاعة اصبح نهبة للناهبين ،
وطعمة للصهوبيين، الذى استضعفوا
الوجود الاسلامي فاستطالوا عليه
بقوة الظلم والظلميان . واسروا
مسجده الاتصى وباتوا يمارسون
مكائيل في رحابه ، ويتخبطون
كالمجانين في معالنه . واقدموا
بجسارة وجراة على تحقيق خطة
التوسع والاستيطان . بطرد المالكين
الشرعيين الى العرا والفضا .
واستعدوا فيهم من شذاد الآفاق
والغربا . لتصبح الارض غير
الارض . والجنس غير الجنس .
فبالا من شناعة في تاريخ العرب
والمسلمين . وبالاها من ظلامه
في تاريخ القرن العشرين .

(البقية ص 2)

تهنئة بالعام الهجرى الجديد

مسيرته الموفقة في خدمة
المروية والاسلام وان يحل
هذا العام على الشعوب
الاسلامية عموما والعربية
خصوصا بالعز والنصر والفتح
المبين مامين ،

لاعلا كلمة الاسلام ورفع
الضيم عن المسلمين ونخص
منهم جلالة الملك الحسن
الثانى ملك المغرب سائلة
الله عز وجل ان يطبل عمره
في عافية دائمة لمواصلة

بمناسبة حلول العام
الهجرى الجديد عام 1396
يسر الميثاق ان نتقدم بتهنئتها
الخالصة الى الامة الاسلامية
سكافة وعلى رأسها الملوكة
والرؤسا الذين يعملون

علمان جليلان في ذمة الله

الامضا : الليلي ابراهيم
الشيخ الداي احمد الليلي
ابراهيم سيد يعقوب الليلي
محمد سالم الليلي محمد الحسن
والميثاق نتقدم بتعازيها
الحارة في الفقيد العزيز الى
اسرته الصغيرة من آل الحياط
والى اسرته الكبيرة رابطة
العلماء التي كان من ابرز
اعضاها داعية له بالرحمة
والمغفرة والرضوان ولذويه
بالصبر والعزاء والسلوان
وانا لله وانا اليه راجعون

الاستاذ ناصر الكنانى

وفي اول الشهر المنصرم
توفي العلامة الداعية السيد
ناصر الكنانى في حادثة سير
اودت بحياته واطفأت ذلك
المصباح المنير فحزن لفقده
كل عارف لقدره وكانت

(البقية ص 2)

العالم الجليل سيدي عبد العزيز
بن احمد ابن الحياط .
هذا وان الوفد ليلتمس
من فرع رابطة العلماء بفاس
تبليغ التعازى الى الاسرة
الكبيرة اسرة علماء المسلمين
راجون من الله جلوت قدرته
ان لا ينزل بالمسلمين فاجعة
اكبر من فقدان هذا العالم
الجليل الذى كرس جهده
في تعليم العلوم الاسلامية والى
اسرة الفقيه داعين لهم
بالصبر والسلوان وللفقيد
الرحمة والغفران .

واننا لندرجو من الله ان
تكون ممن قالت فيهم الآية
الكريمة .

وبشر الصابرين الذين
اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله
وانا اليه راجعون اولئك
عليهم صلوات من ربهم
ورحمته والسلام ،

الاستاذ عبد العزيز بن الحياط
توفي بفاس في منتصف
الشهر المنصرم الفقيه العلامة
سيدي عبد العزيز بن شيخ
الجماعة سيدي احمد بن الحياط
وكان رحمه الله من اركان
جامعة القرويين قضى بها
اكثر من ثلث قرن في
التعليم والتدريس ونفع الله
به وخرج على يده المشرات
بل المئات من طلبة العلم .
وقد شيعت جنازته في موكب
رهيب ، وتلقى فرع الرابطة
بفاس التعزية فيه من العديد
من اهل العلم والفضل ، ومن
ذلك تعزية وفد العيون من
الصحراء المغربية وهذا نصها
ان اعضاء وفد شرفاء
توبالت من زاوية اهل الليلي
بالصحراء المغربية ليتقدمون
الى فرع رابطة العلماء بفاس
بتعازيهم القلبية في فقدان

الهجرة تحييكم وتدعوكم الى اصلاح انفسكم واوضاعكم

الاندماج في المعركة - وان اعانة شعب عربي مسلم وانتزاع اراضيه وتشريد اهاليه لغاية توطين بعدا" اقتتلوا سياسيا من اوربا وامريكا وميدان القتال - لان وطن المسلمين شي واحد - والدفاع عنه لازم وواجب على كل واحد - وان تهديد الجبهة السورية التي اظهرت شجاعة خارقة وبطولة خارقة وبطولة فائقة في المعارك الاخيرة - بالفتارات المشكورة - والناورات المتعددة - يهدو ثائلا الى لقاء العدو الشديد والحصم العنيد وهنا تتسأل لماذا لم تتطافر الدول الحليفة والموجودة في خط المواجهة عند الهجوم على سوريا وكيف تضع هذه الفرصة وتترك العدو يضرب واحدا بعد آخر - وقد عرف في سياسة الحرب ان القوى لا يهاجم - وان الضعيف لا يرحم -

وان مثل هذا التردد في تنفيذ الاتفاقات ، والتباطؤ في اتخاذ القرارات هو الذي جعل اسرائيل تستهين بالعرب وتستجري على ضربهم ، وتتلصص الخلاف بينهم حتى تقهر بعضهم ببعض ، واما شعب فلسطين فقد تعرف بالحقيقة الصهيونية ، وتمسك بمبدأ القضية وثار ثورقه النهائية ، وسار بقوة في درب الجهاد المسلح والنضال الشديد لا يلتفت الى قوة العدو وكثرة حشوده ولا يكتثر بعروضه وحلوله . والمعروف ان ظلم الافراد يعالج بالمحاكم ، وظلم الجماعات يعالج بالملاحم ، فعلى الدول القريبة من الاحتلال ان تساهم بالقوة ، وان تفتح الباب للثورة على اساس احترام سيادتها وانظمتها ، واذا اقلعت هذه الدول منافذها ، تكون بمثابة من يحمي اسرائيل ويؤيد مفادها ، فالثورة الفلسطينية لها الحق في ان تضرب خصمها من اي جهة تصل به ، وعلى كل دولة تقع موقع المواجهة ان تتحمل شيئا من التضحية بحكم الاخاء والتضامن الاسلامي ، وبهجة ان المعركة لا تخص الفلسطينيين وحدهم ، وعلى اي حال فالواقع يجب ان يعالج لصالح العرب حتى يكون صفهم قائما كالبنيان المرصوص .

وتتوجه كل القوات ، وتستخدم سائر الطاقات ضد العدو النائم . ويتشاورى الدعم المادي والمعنوي على الجاهدين والمناضلين حتى ينتصر الحق وينهزم الباطل باذن الله والله على كل شي قدير

(تابع ما على الصفحة الاولى)
ايها المسلمون ان الاسلام بعد الهجرة قام بطرد اليهود من ارض العرب جميعا بعد ما ثبتت خيانتهم وعداوتهم للاسلام ، وعادواهم اتعدى على شخص النبي الكريم ، وقد كانوا من قبل يقتلون الانبياء بغير حق ، فكيف بمن غصب الارض وتورك بها واجل اهلها ، وارعبهم وحاربهم من دون حق ، فاحذروا ان يعودوا الى ارض العرب بحبل من الناس ، ولتنتج السياسة العربية والاسلامية هذا الاتجاه ، ولتخطب بأي ذريعة من الفرائض ود الانتجاهات الحرة في العالم ككيفما كانت نشأتها ونزعتها ، ليهذا هذا الجو : جو العذيان ، ولعالم هذا العالم : دا' السرطان ، الذي انكس الجسم العربي وجثم على صدره من دون حذب ولا رحمة . والاعتبار في هذه المعركة التي تمارسها الدول الرأسمالية الجائرة وتحكم فيها الصهيونية الحاقدة الماهرة - هو ان يكون العالم الاسلامي والعربي متناسقا ومتناسرا ، يجمعه صف واحد ، ويدفعه هدف واحد - وان يستعدى كل حركة حرة في العالم على هذا الظلم الصريح لتندد به وتشنع عليه ، ولتساند المظلوم وتأخذ بيده .

والسياسة العاقلة الحازمة هي التي تتكلم في وقت الشدة وفي ساعة العسرة ، وتتناسى الاضغان والحزازات ، وتعاشي الشنآن والمنازعات . فاسرائيل اصبحت زعيمة في المنطقة ، وضارية في المعركة . بما يتدفق عليها من المواد والاسلحة والادوية ، وليس لها صديق لا في العرب ولا في المسلمين ، وانما تضرب بعضهم ببعض لتحقق احلامها ، وتضعف اخصامها . ونحن لا نشك ان اسرائيل قوية وثيرة . وان وجودها واستمرارها كدولة في قلب العالم العربي وكضمانة للمصالح الاقتصادية شي' مقدوس اولا . ومفروض بالقوة ثانيا .

وهذا ما يوجب - اجتماع الطاقات من كل جهة لمحاربة خطط الصهيونية الضالعة ولضايقة اولياتها في مصالحهم الخاصة - واعتقاد انه لا مناص من مواجهة هذه الحرب المفروضة دفاعا عن الحق المشروع ، وازالة اللعار الذي احق تاريخنا وشمل وجودنا . فان الامتداد على المسجد الاقصا مسرى نبي الاسلام هو اول ما يهدو الى

من دروس الهجرة

من قدر الله بامر . اجابه عمر : نعم نفر من قدر الله الى قدر الله (او غيرك قالها يا ابا عبيدة)
يعنى لادبته .

ان الحريكة التي دبت في المسلمين بسبب الهجرة والتنازع الملموسة التي توثبت عليها ، هي التي دفعت بهم بعد ذلك الى فتح البلاد واخضاعها لحكم الاسلام . فلم تمر على قيام الدعوة الاسلامية ثلاثة عقود حتى دخلت في طاعتها جميع الاقطار التي تكون امبراطوريتي فارس والروم ، ولم يشتمل القرن الاول حتى شمل نفوذها ما بين الصين شرقا واسبانيا غربا .

لقد ضاقت الهجرة هي المنطلق لهذا العمل الجبار ، وذلك لان المهاجرين لم يكن وحدهم هو الايواء الى مكان أمين يطمنون فيه على انفسهم ودينهم ، كما يفهم (البقية على الصفحة 6)

الاديان بما يخالف سننه في الكون واحكامه في الخلق من تعاطي الاسباب واتخاذ الوسائل . ولذلك قاتل النبي صلى الله عليه وسلم واعاد العدد وحفر الخندق وبعث السرايا وخرج في غزوات عديدة بنفسه يريد جهة ويورى بغيرها لان الحرب خدعة . واستطلع اخبار العدو واقام الحراس واخذ بالاحتياط في شؤون التموين وغيره وعالج المرضى والمجروحين ولم يترك الامر فوضى . ويقول ان كل الله ان يحفظنا ويصالح احوالنا بدون سعي ولا عمل .

واستفاد اصحابه من هذا الدرس فقال له المقداد يوم بدر : لا نقول لك كما قال بنو اسرائيل لنبيهم : اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون . بل نقول : اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون . ولما قال ابو عبيدة لعمر وقد عدل عن دخول الشام حين علم ان الطاعون اصابها : (افترأ

تابع ما على الصفحة الاولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم لمهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال هو لا بل نؤرخ لمهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مهاجرة فرق بين الحق والباطل ، كما جاء في تاريخ الطبري وغيره .

ولا شك ان الهجرة كانت تضحية كبيرة من المسلمين الاولين فقد فارقوا ارضهم وتركوا اموالهم وديارهم في سبيل المحافظة على عقيدتهم والممارسة لدينهم وحريةهم ومنهم من فارق اهل وذويه وأحب الناس اليه من أب وأم وزوجة وولد . صدعا بأمر ربهم وايماناً لطاعته وطاعة رسوله على اهراء انفسهم كما قال تعالى في حقهم : «للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم وابوالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون»

وقد قولت هذه التضحية من مسلمي المدينة . وهم الانصار بما تقتضيه الاخوة في الدين من تعاون وتضامن . فخلطوهم بأنفسهم وتقاسموا معهم اموالهم وديارهم وآثروهم على الحاجة بما عندهم كما قال عز وجل فيهم «والذين تبرأوا العدار والايان من قبلهم ينجون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة»

وكانت اعظم نتائج هذه الحريكة هي تجبع المسلمين في موطن واحد يمكنهم من الدفاع عن انفسهم والدعوة الى دينهم والتجاهر بما لم يكونوا يستطيعون التجاهر به من العمل على ارساء قواعد المجتمع الاسلامي وإقامة حكومة شرعية تنهض الفساد والظلم والاستبداد . وهكذا ما كادت تمر سنة على حادث الهجرة حتى وجد المشركون أنفسهم أمام قوة اسلامية تقاومهم على كلمة الله ومقاومة التجبر والطاغوت وتنصف منهم وهي قلة قليلة وينهزمون متخنيون وهم كثرة كاثرة .

انها قوة التجميع والتضامن تساندها العقيدة الصادقة والايان الراسخ فتتغل الاعاجيب وتضيق المعجزات ولو بقي المسلمون متفرقين موزعين ما بين مكة والمدينة لما استطاعوا ان يفعلوا شيئا . وان كان الله قادرا على نصرته نبيه واعلا كلمته . ولعله عز وجل لم يشرع الشرائع وينزل

عالمان جليلان في دمة الله (تكملة)

بضريح عبد الله بن ياسين بالمناحية . حسب وصيته وشارك في تشييعها رجال السلطة وجمهور من العلماء والمثقفين والطلبة وابنه الاستاذان عبد الرحمن الكتاني والزبير التفراوتي رحمه الله رحمة واسعة وعزاء جميلا لانجالة واخونه وسائر افراد الاسرة الكتافية وانا لله وانا اليه راجعون

ثالثة

لابي حبان التوحيدي وكتاب نهايات الاماكن للبرروني وغيرها من الكتب القيمة وكان بعد طبعة لمقدمة ابن خلدون مقارنة بعشرات النسخ المخطوطة من المقدمة ويزيد بنحو الثلث على الطبعت المعروفة مع تحقيقات وتعليقات غاية في الشرح والبيان .

فتعازينا الحارة فيه لاهله وذويه ورحمة الله رحمة واسعة وعوض الامة العربية منه خير عوض .

الحسارة فيه جسيمة اما يتصف به من غيرة دينية صادقة وجهاد في سبيل نشر العلم والاخلاق الاسلامية بالدعوة والقوة فقد كان استاذنا بدار الحديث الحسنية وبجامعة محمد الخامس ولا شك في انه ترك فراغا في هائين المؤسستين العاميتين يعزسه وقد شيعت جنازته من بيته بالرباط الى مثواه الاخير

وفساجعة

وبعد مشول الجريدة للطبع جامنا نبأ فاجعة اخرى وهي وفاة الاستاذ الكبير الباحث الضليح السيد محمد ابن ناويث الطنجي في اسطنبول بتركيا حيث كان يشغل استاذ بكلية الاهيات فكانت الحسارة فيه للعلم والبحث جسيمة لا تعوض والاستاذ هو محقق

كتاب التعريف بابن خلدون ورحلته غربا وشرقا الذي طار كل مطار وكتاب شفا السائل لابن خلدون ايضا وكتاب مثالب الوزيرين

اول الذبيحين هو اسماعيل لا اسحاق

بقلم الاستاذ محمد حماد الصقلي

ترجيح

ان الذي يظهر من
تحريص حجة القائلين بان
الذبيح هو اسحاق ان ترجيحهم
يستند على اعتبارات :

الاول : كثرة القائلين
به وخاصة من التابعين .

ثانيا : ما ذكره الزرقاني

من ان اهل الكتاب اجمعوا

على ان الذبيح اسحاق

ثالثا : الاخبار التي

اوردناها . وهي اعتبارات لا

نعطى لاصحاب هذا القول

حجة مقنعة .

لان اعتبارهم الاول

يمكن رده بان القائلين به

من بعض الصحابة والتابعين

على فرض ثبوته لم يكن

مستلذهم فيه وحيا ربانيا

وقولا ذوقيا صحيح الثبوت

وانما هو فيما يظهر تحييد

لما وجدوه عند اهل الكتاب

وقد ورد عن النبي صلى

الله عليه وسلم ما يفيد تحييدا

فيما نقل عن اهل الكتاب

معا لا يتنافى مع مبادئ

الاسلام واحكامه وفيما لم

يثبت نص بخلافه ، ونص

الائمة على ان الاخذ يكون

للاستشهاد لا للاعتقاد . روى

البخاري عن سيدى عبد الله

بن عمرو رضي الله عنهما

ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال : (بلغوا على واول

آمة وحدثوا عن بني اسرائيل

ولا حرج ومن كذب على

متعمدا فليتبوأ مقعده من النار)

ولان اعتبارهم الثاني

يرد بان نصوص اهل الكتاب

لا مستلذ لها فهي غير صحيحة

الثبوت او هي محرفة

بمقتضى قوله تعالى : (وان

منهم فريقا يلوون السنتهم

بالكتاب لتحسبوه من الكتاب

وما هو من الكتاب ويقولون

هو من عند الله وما هو من

(وفيه الحسن بن دينار
متروك وشيخه منكر وقد
رواه ابن ابي حاتم مرفوعا ،
ثم رواه عن مبارك بن فضالة
موقوفا وهو اشبه وأصح)
ورد السبوطي كون الموقوف
اشبه وأصح بان مبارك قد
رفعه مرة فاخرجه البزار عنه
مرفوعا وله شواهد عنده .

(2) رواه السديلمي عن
ابن عباس انه صلى الله عليه
وسلم قال : (اما اسحاق فبذل
نفسه للذبيح)

(3) رواه الطبراني عن
ابن مسعود بسند ضعيف قال :
(سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اكرم الناس قال
يوسف بن يعقوب بن اسحاق
ذبيح الله)

(4) اخرجه الطبراني في
الكبير عن ابي الاحوص قال
افتخر رجل عند ابي مسعود
وفي لفظ فاخر اسما بن
خارجة رجلا فقال : (انا ابن
الاشياخ اكرام فقال عبد الله
ذاك يوسف بن يعقوب بن
اسحاق ذبيح الله بن ابراهيم
خليل الله) واسناده صحيح
موقوف .

قال شارح المراهب
اللدنية : (فهذه احاديث بعضها
بعضها فاقبل مراتب الحديث
الاول انه حسن فكيف وقد

صححه الحاكم والذهبي .
ورد اصحاب هذا القول على
ما روى من كونه صلى الله
عليه وسلم ابن الذبيحين
بان اعرب تسمى العم ابا
قال الله تعالى اخبارا عن
يعقوب عليه الصلاة والسلام :

(ام كنتم شهداء اذ حضر
يعقوب الموت اذ قال ابنه ما
تعبدون من بعدي قالوا نعبد
الالهك والاله ابائك ابراهيم
واسماعيل واسحاق) فجعل
اسماعيل ابا وهو عم .

بعضهم بيل اسحاق) فقال
معاوية : (سقطتم على الحبير
كنا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانه اعرابي
فشكى اليه حاله ثم قال له
« نجد لي مما أفاء الله عليك
يا ابن الذبيحين » فتبسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم
ينكر عليه .

فالحديث يدل على ان
معاوية ذهب الى ان الذبيح
هو اسماعيل وبه قال جماعة
من الصحابة والتابعين
وغيرهم ، وصححه (ابو حاتم)
واستظهره (البضاوي) .

وذهب الى انه اسحاق
كثير من الائمة ، وعزاه ابن
قطيعة . والطبري . والقرطبي
الى الاكثرين ، وهو مروى
عن كثير من الصحابة كابن
عباس ، وعمر ، وابن عمر ،
ونلي ، وجابر ، وابن مسعود
كما انه مروى عن كثير
من التابعين كعلقمة والشعبي
ومجاهد وسعيد ابن جبير
وكعب الاحبار وقتادة
ومسروق ومكحول والحسن .
ونسب الى الامام مالك
واختاره ابن جبير وجزم به
القاضي عياض والسبيلي
ومال اليه السبوطي والمناور
في شأن الذبيح اسحاق اثار
اربعة :

(1) رواه (الدرقي)
عن ابن مسعود وابن مردويه
والبزار عن العباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال :
(الذبيح اسحاق) وفي سنده
المبارك بن فضالة وضعفه
الجمهور .

ورواه أيضا الحاكم من
طرق عن العباس وقال صحيح
على شرطهما وقال الذهبي
(صحيح) .

ورواه ابن مردويه عن
ابي هريرة . قال ابن كثير

انزل سيدنا ابراهيم
ولده سيدنا اسماعيل بام
القرى وتركه هناك صحبة
امه (هاجر) فازداد ارتفاع
مكة بهذه الاقامة الاسماعيلية
لانها اثمرت بناء الكعبة
وانجبت نبوطييد دعائم
الشريعة الابراهيمية الى ان
تكاملت حلقاتها بالبعثة
المحمدية .

واجل الاحداث التي
عرفتها مكة في نشأة سيدنا
اسماعيل حادث الفداء فقد
رأى سيدنا ابراهيم في منامه
انه بذبح ولده اسماعيل الذي
يجهل يكن له حين تلك الرؤيا
سواه واثنا التنفيذ ، فدعى الله
اسماعيل بذبح عظيم ، وقد
حاول اهل الكتاب ان
يسلبوا هذه المفخرة عن
سيدنا اسماعيل وبخصوا بها
سيدنا اسحاق ونصوص التوراة
الرائجة صرحت في قصة الذبيح
بتسمية اسحاق فادى ذلك
بكثير من ائمة الاسلام الى ان
يذهبوا الى ان اسحاق هو
الذبيح وهذه المسألة مبسطة
في كثير من أمهات كتب
السيرة كسيرة (ابن هشام)
والشفاء للقاضي (عياض)
والمواهب اللدنية للامام
(القسطلاني) وزاد المعاد
للإمام (ابن القيم الجوزية)
كما انها مبسطة في كتب
التفسير والحديث . والمناور
في شأن الذبيح اسماعيل
حديثان :

(1) حديث ذكره الامام
(الزمخشري) في الكشاف
وهو انه صلى الله عليه وسلم
قال : (انا ابن الذبيحين)
وهذا الحديث لا يحفظ بهذا
اللفظ ، وصرح (الزبلي)
في تخرجه لاحاديث الكشاف
بغرابته .

(2) رواه الحاكم عن
النابحي قال : (حضرنا مجلس
معاوية فتناظر القوم في
اسماعيل واسحاق فقال :
(بعضهم اسماعيل الذبيح وقال

عند الله ويقاؤون على الله
الكذب وهم يملكون) على
ان ادعاء اجماع اهل الكتاب
منقوض بما فيه عليه الامام
(ابن القيم) نقلا عن الامام
(ابن تيمية) اذ قال : وسمعت
شيخ الاسلام ابن تيمية قدس
الله روحه يقول : هذا القول
انما هو ملفق من اهل الكتاب
مع انه باطل بنص كتابهم
فان فيه ان الله امر ابراهيم
ان يذبح ابنه بكره ، وفي
لفظ وحده ولا يشك احد
من اهل الكتاب ومن
المسلمين ان اسماعيل هو
بكر اولاده والذي غر اصحاب
هذا القول ان في التوراة
التي بأيديهم (اذبح ابنك
اسحاق) قال : وهذه الزيادة
من تحريفهم وكذبهم لانها
تناقض قوله : (اذبح بكرك
او وحيدك) ولكن اليهود
حسدوا بنى اسماعيل على
هذا الشرف واحبوا ان يكون
لهم وان يسوتوا . اللهم
وبحوزوه دون العرب (وبابى
الله الا ان يجعل فضله لاهل)
- البقية في العدد المقبل -

الميثاق

اسبوعية تصدر مرتين
في الشهر
الادارة والتحرير

حي القصبة رقم 39 طنجة
الهاتف 825.01

الاشتراكات

اشتراك عادي
12 50 د

اشتراك المؤبد
50 د

اشتراك فخري
100 د

يرسل الاشتراك
حوالة بريدية باسم مدير

الميثاق او يدفع في
حساب الجريدة

رقم 4584 بالبنك
الشعبي بطنجة

نداء الهجرة النبوية

خالد العمري

4

قال : اللهم يا من يكلمنا عبده بعين كلامته وبرصاه ، اللهم يا مجيب المضطر اذا دعاه ، انا نشكو اليك كثرة هذه الامطار ، التي جاوزت حد النفع وانضت الى حد الاضرار ، فلقد انقطعت السبل بها عن الجاني والماشي ، ونهدم البناء وغرق المال وهلك المواشي ، اللهم انا ندعوك بما دعاك به نبيك محمد صلى الله عليه وسلم في مثل قضيتنا فنقول بعد رفع ايدي الفاقة والاضطرار ، بألسنة الضراعة والانكسار : اللهم حوالينا ولا علينا ، اللهم على الاحكام واجبال والظراب والادوية ومنابت الشجر ، اللهم يا من يبدد الفلج والغنا ، انا قد وقفنا ببابك فاكشف عنا سحائب العنا ، اللهم انا قد مللنا منها كل الملل ، فاصرفها عنا الى وقت الحاجة يا من يعطي فوق الامل ، اللهم انا قد سألنا فاعطنا ، ودعونا فاجبتنا ، اللهم تداركنا قبل التلف ، فلقد بلغ السيل الزبي ونحن منها على طرف ، اللهم يا ارحم الراحمين ، انا قد قصدناك فلا تردنا نحجل في قيود الطرد خائبين ، ورجوناك فلا نعكس رجائنا وان كنا بحق الربوبية بل والعبودية غير قائمين .. الخ ، والاسلوب هو الاسلوب : الاطناب والتكرار للمعنى الواحد بالعبارات المختلفة ، مع السجع وان طالت الفقر وبعدت بينها المسافة ، ولكن كيفما كان الامر فالانشاء بهذا التمكن في ذلك العهد

من امثال المترجم ، لم يكن بالشيء الهين ، ولذا حرصنا على اثبات هذه اللماذج منه ، وله هذه الابيات برئي بها صديقه الكاتب البار السعيد العربي الدملاني ، فاحت دواة وناح مثلها قلم وناح طرس على انسان دنات محمد العربي الذي به قلم الا نشأ قد عاد من ايدي انفعالات قد مات عالم (شربنا) من مرارة ما تلقاه من فقده ، في الله ، طاسات يا قلب صبرا فان الاجر مرتبط بالصبر ، والصبر من اعلى المقامات والتاريخ الماخوذ بحساب الجمل لوفاء المرئي من قول مترجما شربنا هو عام 1243 هـ ، وللمعري غير ما ذكر ابيات ومقطعات في احداث ومخاطبات خاصة لم نشأ ان نذكر بها . وثوفي رحمه الله في حدود 1260 (1) ذلك ان لوحة قبره زوحت بالبناء من

اسفل فلم نستطع ان نقرأ من رمز تاريخه الا عبارة (غرض جفونه) وهي العنا نعطي 1286 .

(1) كتب اليها الاخ الاستاذ عبد السلام ابن سودة بعد اطلاعه هل ما سبق نشره من هذه الترجمة انه وجد بخط جده الشيخ العابد ابن سودة ، ان المترجم طلب العلم بفاس وكان يسكن بزاوية القلقليين بمعنى الزاوية الفاسية ونقل من مصر آخر انه توفي بقبيلة سفيان بالغرب في آخر شعبان عام 1257 وبعد سنة نقل لطيفة ودون بضمير الولي الصالح محمد الحاج البقالي .

ثم اني رجعت الى كتاب الدرر اللآل في نبوت النسب البقالي ، لصديقنا الفقيه المرحوم الحاج محمد سكرج فوجدته ذكر المترجم عرضا وانتهت نبذا من رجزه السابق الذي دافع فيه من النسب البقالي ، وذكر ان وفاته كانت على الراجح سنة 1258 هـ .

اوربا ولدت في آسيا ...

اسم الاطباء والعلماء العرب مساهمة ضخمة في تقدم الطب في العصور الوسطى عند ما كان العلم والثقافة في اوربا الغربية في الخضم ، جاء هذا في كتاب (اوربا ولدت في آسيا) مؤلفه الصحفي الالماني هابنز جوتكر الذي خصص فصلا باكملة للانجازات التي حققها العرب في مجالات الطب والعلوم . وركز المؤلف اهتمامه بصفة خاصة على مزايا العالم العربي ابن سينا الذي قال انه كان يفوق كثيرا زملاءه الاوربيين في تشخيص الداء ووصف الدوا لكثير من الادوا مثل التهاب الرئوي والبرقان وامراض الكلي والامعاء والحمى الشوكية .

كما ان ابن سينا حدد لأول مرة الوسائل الصحيحة لتضميد الجراح وكان رائدا في مجال دراسة السرطان ، وقال المؤلف ان مؤلفات ابن سينا قد انتهجت في عهده على نطاق واسع كما ان تعاليمه الطبية أصبحت الكتاب القياسي لكل طلبة الطب . وأضاف المؤلف ان كثيرا من تلاميذ ابن سينا ساروا على دربه حيث تمكنوا من احراز مزيد من التقدم في علاج امراض الدورة الدموية والدرن والاضطرابات البصرية وامراض النساء ، واستطرد المؤلف قائلا ان انجازات العلماء العرب في العصور الوسطى ربما - البقية على الصفحة 6 -

هجرة للحبيب لاح سناسها مشرقا في العيون والقلب مرحى انها هجرة الرسول قلادي كيف نرضون بالردائل نفشو او لستم جعلتم خير جبل أم حولنا نهات الى الار أصبحت ولها التماسه علوانا قلشر الموت والدمار بعلف

إنها هجرة تجدد يا قو للعود لاذننا كل يوم ليس بلنج - والحياة صراع - كم عليل (بسببه) يتهادى برفض الدين والمرومة جلبا ساخطا حاقدا على الكون وال...

ليس بلفعلا احتساء كؤوس أو نرضى الفتاة معرض عرى أين وحي السما ، والوحي باق أفلم يكن الحباء شعارا أو لم تكن المرومة مقما فغدونا والدين يلعن جهرا

أو هذي الفعال شرع سماء ! لست من أمة الحشيش ولا الخبث أنت إشراقة الوجود للذكي أي دين حباك ما أنت ترجو وإذا ما جدت ما فيه من خير كنت كالمرنجي سرايا ببيداء

فارجعوا واخوني لتطهروا دين فهو نور وعزة وشفاء وبه سادت الاوائل ملنا وبه قادت العوالم حتى فجزاها الاله بالذل والضعف

واهجروا كل ما ابتلانا به الغر إنها لعنة نلاحق أقوا إنها نقمة السماء على الار أو ليست تلم عن شر فقر أو ليست تلقى الظلال على ما إنها مظهر انهيار شعوب فغدا ما دعوه بالفن يغزو

فاحذروا اخواني فأنتم حماة واحذروا أن يضيغ من يدنا العز جدوا وانفضوا . ولكن بحزم واجعلوا هجرة الرسول شعارا وامسكوا العروة التي هي وثقى احمد الخياط

مشرقاً في الوجود هم المسالك بك يا نورها وسر بهائك يا بلبي اهجروا مطي المهالك أو ليس الاله حرم ذلك ؟ بلقد الكون في الدروب الخواالك ؟ ض وإن ملكت زمام المدارك ! ولم تغلها الرؤوس الفوانك ! وتشر الاحقاد بين الممالك !

مي معاني السمو والجد فهنا ونعمد البلاء سمكا متيلا أن نطيل الشعور والتدخين ! برقب الموت حسرة وأنيلا ! وبسوء الفعل بطوي السفينا ! اس جميعا ، وطبعه لي بلينا !

نبذت عادة ، وطبا ، ودينا ! بلما العرب فتنة ورنينا ! أين هدى الرول حصنا حصينا ! وسلوكا به نربي البلينا ؟ سآ به نعرف التقى الامينا ؟ إن شأنا كذاك بلدى الجبينا !!

إن شرع السما أسمى وأكرم لست من أمة الحشيش ولا الخبث ولا أنت يا أخي أنت مسلم جذوة في النهى فهنا تقدم مثل دين السلام صله لتسام ومن رفعة وسر تقدم ومن حوله الزلال تبسم !

يحكم الامر بهلما كل حين ودليل الفلاح للمستقيين وبه شرفت بفقد مبين شغلت عنه بالحقير المهيمن ف وكيد العدا وسو الظلون

ب حديثا من فتنة وجنون ! ما ونصليهم جحيم الفتون ! ض تجلت لنا بلون الفلون ! معلوى وحيرة في الشؤون ؟ منه ماني الانام طول القرون ؟ إنها حسرة بدت في العيون ! كل دين وكل مجد مصون !

وحماة العرب أسد غضاب وتخدعنا بروق خلاب وبعزم فالواردات كذاب به تحيا لنا أمان عذاب تغلموا ، فهي سلة وكتاب دار الحديث الحسنية - الرباط

أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

القدس العربية

عرض وتقديم الاستاذ زين العابدين الكنانى

توصلت أخيراً من صديق عزيز من عمان بكتاب جديد بعنوان: (القدس العربية والحقائق التاريخية نجاة المزام الصهوبية) للاستاذ محمد ادب العامري والكتاب صادر عن (دار الطباعة والبشر) الاردنية في حوالى سبعين صفحة من القطع العادي في اخراج جميل وثوبب مبسط مزين بعدد من الخرائط التوضيحية. بالإضافة الى فهرس المراجع والموضوعات التي اجتهد المؤلف في اخراجها بأسلوب ملق بعين القارىء على استيعاب مواد الكتاب وعناصره مما يؤكد ان المؤلف باعاً في هذا الميدان. والكتاب الجديد مفيد ومهم في نفس الوقت سلك به مؤلفه طريقة عملية بعيدة عن الحشو والتكرار والاجترار. وكانت هذه الاعتبارات من اهم ما دفعنى الى تقديمه لقراء (الميثاق) في السطور القليلة واذا ما تناولنا الكتاب بالدرس نجد ان الاستاذ العامري يعالج فيه جانباً واحداً وهو عروبة القدس قبل الاسلام بالخصوص ففي صلة العرب بالمدينة المقدسة يرتكز بعض الكتاب والمتحدثين العرب وناهيك بالاجانب، خطأ تاريخياً جسيماً حين يقولون، او يوحون بالقول، بان صلة العرب بالقدس انما ترجع الى تاريخ دخول المسلمين اليها سنة 17 هجرية (638 ميلادية) اي منذ 1373 سنة قمرية ويختصرون احياناً فيقولون: منذ ثلاثة عشر قرناً، وكلهم يندسون او لا يفصحون بان المسلمين حين دخلوا القدس زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم

يكونوا الا الموجة العربية الاخيرة التي ازلت عن بلاد عربية اصلاً (فلسطين) حكم الرومان كما ازلت عن العراق حكم الدولة الفارسية أما سكان البلاد الاصليون فكانوا عرباً مسيحيين وغير مسيحيين من الموجات الآرامية والكنعانية والعمورية وغيرها من الشعوب والقبائل التي سبقت الاسلام، واليهوسيون العرب الذين هم بطن من الكنعانيين الذين سكنوا في اراضي القدس ثم اقاموا الابلية وتكاثروا حتى تكامل بناء المدينة العريقة على ايديهم وجعلوها حاضرة ملك لهم ومع ان اقامة ثلاثة عشر قرناً متوالية تكسب حقاً دائماً لا ريب فيه، فان للنسيان او التناسي أهمية وخطراً. لان اليهود انما كانوا في القدس وفلسطين فترات محدودة باعداد قليلة، قبل الفتح الاسلامي وبعده، والكتاب الصهوبونيون، ومن يشابههم من الكتاب الاجانب يعمدون بشكل غامض مضلل الى ارجاع صلة اليهود بالقدس حقبة طويلة ساقطة، وبدعون فيما يدعون انها منفتحة بموجب «وعد الله» وانهم اقاموا فيها كشعب واسسوا ممالك كأمة آماداً طويلة من الدهر قبل اليهوسيين او الكنعانيين وبعدهم، وانهم اكتسبوا بذلك ما يسمى «الحق التاريخي»

الوعد الحقيقي ان الواقع التاريخي المستند الى التوراة - نورايم والى الحفريات الانثروبومترية والمصادر الوثيقة لا يؤيد الدعوى الصهوبونية قط، ومن

هذه الوقائع ان الشعوب والقبائل العربية لم يقطع وجودها في البلاد، لان القدس وفلسطين في الحقيقة كانت منذ اقدم العصور جزءاً من بلاد العرب، ولم يكن اليهود جزءاً من شعوب العرب، ولا كان قدمهم الى القدس وفلسطين الا متأخراً، وما استطاعوا في اوج قوتهم وحكمهم ان يقيموا في القدس اكثر من سبعين سنة فقط، زمن حكم داود وسليمان، وما كانوا ذوي ظلم او فن او صناعة، وان اهم ما جاءوا به هو ديانة التوحيد، في اخريات ايامهم، ودموة بعض زعمائهم الى شيء من الفكر الاصلاحى في التوراة والكتب الاخرى ومع ان الدعاية الصهوبونية المبطللة تعتمد على «الوعد الالهى» لهم بامتلاك البلاد وعلى «الحق التاريخي» الذي يدعونه بناء على حكمهم الغابر المشار اليه فاننا نجعل القارىء

الضريم - يقول المؤلف - يفهم من هذا ان بيان عروبة القدس بمثل هذا او غيره سيحرق المدينة المقدسة، او يثبت الحق فيها لاسحابها العرب كما نجل اي احد عن الظن بان استيلاء الصهوبانيين على القدس او فلسطين، او اجزاء اخرى من بلاد العرب انما جاء مصداقاً لوعده الالهى او حق تاريخي، كلاب ان تفرق كلمة العرب وقوة الصهوبانيين وغدرهم وخداعهم ومظاهر القوى الاستعمارية لهم هي التي مكنت لهم في العدوان على فلسطين والبلاد العربية الاخرى والقوة وحدها نازلة الى المعركة وجاهزة من اجلها، هي التي ستخرجهم منها وهذا هو الدرس الذي علمتنا اياه وقائع التاريخ في جميع الازمنة والعصور.

رأى جديد ووجهه ويذكر المؤلف ان السيدة اف آ. فين زوجة القنصل

تحية طلعة العام الجديد

ياها العام: ما خبات؟ فانا قد رزحنا نكساهد الاعبا لم نزل دول العروبة حمرى نسيت مجدها وكان سما لهف نفسي على بلاد تداعت حطم الظلم أسها والبناء هل درى الناس في العظام نفرا كان فينا بلاطح الجوزاء لم يضع مجدنا سوانا وصعب ان ارى الزهر يستحيل دواء اسمعتم بخالد فهو حقاً بطل العرب. يريج الهيجاء أئل المجد والزمان ذكي ليس يلسى على المدى العظما ترك الدر في البحار طريدا ينسكى، وسابر الألا

ياها العام: ما خبات؟ فانا قد رزحنا نكساهد الاعبا لم نزل دول العروبة حمرى نسيت مجدها وكان سما لهف نفسي على بلاد تداعت حطم الظلم أسها والبناء هل درى الناس في العظام نفرا كان فينا بلاطح الجوزاء لم يضع مجدنا سوانا وصعب ان ارى الزهر يستحيل دواء اسمعتم بخالد فهو حقاً بطل العرب. يريج الهيجاء أئل المجد والزمان ذكي ليس يلسى على المدى العظما ترك الدر في البحار طريدا ينسكى، وسابر الألا

لا يفهمون اللغة العربية. وعلمد ما دخل العرب المسلمون الى القدس وفلسطين اندمجوا في السكان الاصليين وآمن اكثر هؤلاء بالاسلام. وقد شمل السكان الاصليون عند السيدة فين الكنعانيين واليهوسيين والعموريين والفرزيين والحثيين الذين امجوا جميعاً بعضهم في البعض والفوا سواد السكان في البلاد: القرويين العرب وبعد بحث طويل تلخص السيدة فين رأيها كما يلي، حرفياً: «لقد حققنا في اصول السكان الفلاحين العرب (البقية ص 6)

دروس الهجرة

الهجرة (تتمة ص 2)

الهجرة بعض الناس، ولكنهم كانوا يطلبون الامن والاطمئنان، للتخطيط لمستقبل الاسلام ونشر الدعوة وعلان كلمة الحق ومنع الظلم والتحكم في رقاب العباد لانهم ذهبوا ان هذا هو مرمى الرسالة المحمدية والغاية من بعثة النبي العربي عليه السلام وانزال القرآن واعداد الامة العربية المدعة العظمى التي حملها ايمانها هذا الكتاب العزيز المنزل بلغتها الضادية المبهنة فقاموا على قدم وساق وبذلوا النفس والنفيس لتحقيق هذا الهدف وكانوا خير امة اخرجت للناس .

بهذا كانت الهجرة ابرز حدث في نظر عمر رضي الله عنه حين وضع تاريخ الاسلام فاصبح يقابل تاريخ الميلاد في جميع تقاويم العالم وبهذا المفهوم تصوروا سلفنا الصالح حتى كان التجار منهم اذا انزلوا بلدا ناثيا لم يبلغه الاسلام ولم تصله دعوته نصوبوا انفسهم دعاء لله ومبشرين به فاسلم الظلم والهرم من سكان البلاد الافريقية والاسيوية بدون ان يجلب عليهم احد بخيل ولا ركاب .

ثم نشأ بعد ذلك جيل فقم الهجرة فقاما محدودا . فكان اذا رأى بدعة او منكرا او حدث تسلط من العدو على بعض بلاد الاسلام شد الرحلة الى بلد يعتقد انه بامن من سيطرة العدو . او ان شعائر الاسلام فيه بمنجى من التحدي والتناول . وهو يرى انه هاجر الى الله ورسوله اقتداء به صلى الله عليه وسلم وبصحابته الكرام . وزاد في الطين بلة ان كثيرا من الفقهاء صاروا يقتنون بتحريرهم الاقامة في ارض العدو او ارض لا تقام فيها شعائر الاسلام ناسين او متناسين هجرة الصحابة الاولى الى الحبشة . وهي لم تكن ارض اسلام . وما طوق الله به المسلمين من تبليغ الدعوة الى دينه لكل من لم تبغ . وان ذلك لا يتأتى وهم قابعون في عقر دارهم ولا باعمال واجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كلما ظهر موجب . والانتقال الى بلد يظن المنتقل اليه انه قائم على امر الله لا مخالفة فيه لاحكام الشريعة وبعد ذلك هجرة . فان صاحب الشرع عليه السلام قابل الهجرة بما يعادها من العمل لنصرة الاسلام حين قال لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية . فصدق ذلك بالقيام بواجب الامر والنهي وواجب التبليغ . طبعاً . في دار الكفر والاتحاد والوثنية . وهذا لا يتأتى الا بالسفر اليها والاقامة فيها .

وقد اخذ بهذا النظر خالفونا في العقيدة وبخاصة المسيحيون فكانوا منذ العصور الوسطى التي شاعت فيها تلك الفتوى بيننا . يقصدون بلادنا للاقامة صناعات وتجارة ومتجولين . ومنهم من كان يقوم بالدعوة الى دينه . ومن يتجسس علينا لصالح امته . وعظمت هذه الحركة واتسعت حتى نشأت عنها مأمورية التبشير والمبشرين وحركة الاستشراق والمخابرات وكثرت الجبهات الاجنبية في بلادنا واكتسبت حقوقا في بلادنا واكتسبت حقوقا صارت تعرف بالامتيازات . وربما عقدت بيننا وبين بعض دولهم معاهدات تعطينا نفس الحقوق في بلادهم لكننا لا نستعملها ولا نستغلها فبينما نرى الكنائس والمحلات التجارية والمنشآت الاجتماعية التي تخصهم قائمة في كل مكان من بلادنا لا نرى مسجدا واحدا في بلدهم ولا جالية اسلامية ولا حق اقامة ولا غير ذلك .

وبقدر ما استفادوا هم من الهجرة الى بلادنا خسروا نحن اعظم الخسارة فلم ينشر بدينهم ولم ينشر دعوة ولا روجنا تجارة ولا مارسنا حقوقا اكتسبناها بالمقابل بل لم نفتح اميننا على حضارة جدت وصناعات تطورت . وعلم وفنون ومعرفه تقدمت وازدهرت وغاب عنا الكثير منها .

وهنا نحن اليوم بعد ان اضطررنا الظروف القاهرة الى كسر ذلك المفهوم الخاطئ عن الهجرة وابلنا على البلاد الاجنبية زرافات ووحدانا . طالبين للمعاش بصفة عمال او تجار صغار او طلبية او ما الى ذلك . ما هي اعمالنا بشأن رفع راية الاسلام والدفاع عن حرمة بلادنا والدعابة لقضايانا ولا سيما قضية فلسطين والعدوان الاسرائيلي على بلاد العرب ؟ .

اخشى ان اقول لا شيء . ولكنني اذا قارنتها بعمل اليهود في تلك البلاد اقول جازما ، لاشي . وقد كانت الحفنة القليلة من المسلمين الاولين الذين هاجروا الى الحبشة . احبوا نشاطا منا وامانا برسالتهم . فلم يقتلوا ان اتروا في النجاشي نفسه وادخلوه في دين الاسلام وصار هو ايضا من الدعاة الى الدين الخفيف واسلم على يده صحابي جليل هو عمر بن العاص وبه يلفز فيقال ما صحابي اسلم على يد تابعي ؟ هذا ومهاجرونا الى اوربا واميركا يعدون بمئات الآلاف . فلنأخذ هذا الدرس من الهجرة . ولنحتفل بها على هذا الاساس . اساس التبليغ والدعوة الى الاسلام .

عبد الله كنون

هل تصرف الزكاة في المصالح الاجتماعية؟

الحمد لله

ورد علينا سؤال من جمعية آباء التلاميذ امدرسة الموحدين للبنين بالزكاة عن صرف الزكاة في المشاريع الاجتماعية كبناء المدارس والمستشفيات والمكتبات العمومية هل يجوز ام لا ؟ قائلين في سؤالهم

ان بعض الفقهاء يمدون ان الزكاة لا تصرف في المصالح الاجتماعية ، ولا سيما اذا كان ابننا الذين ادوا هذه الفريضة سيستفيدون منها مع ابننا الفقراء في مثل انشاء مطعم مدرسي وشراء كتب للتلاميذ الخ والجواب ما قاله الفقهاء من

القدس العربية

(تابع ص 3)

المحاليين في فلسطين فثبت لنا ان الارجح انهم من دراري الشعوب الكنعانية القديمة . للاسباب التالية :

اولا - لان خمسة من تلك الشعوب استمرت في فلسطين الى العهد المسيحي ولم تبدا او تنف من الارض بعد ذلك .

ثانيا - لان الواضح ان العرب شعب اصبل في البلاد وليس هناك من اثر او سجل يدل على غربتهم عنها .

ثالثا - لان عادات كنعانية كثيرة قد حرمت في شريعة موسى وما تزال تلك العادات متبعة عند الفلاحين الى اليوم .

رابعا - لانهم حافظوا على الاسماء الجغرافية القديمة خامسا - لان لديهم فيما يبدو عادات مقتبسة من عادات الاسرائيليين يدل على

وطنهم في البلاد قبل الغزو العبري . فلما تمت الغزوة وان لم ندم طويلا لم تكن السكان العرب من اقتباس شي قبيل نسبي اليهود او تفرقهم نهائيا في بلاد العالم المختلفة .

وعلى هذا فاذا قبلنا نظرة على ما لخصنا من تاريخ القدس منذ نشأتها الى اليوم تبين لنا الحقائق الاساسية الاتية :

(1) ان المجلس العربي هو اول من انشأ المدينة وعمرها .

(2) ان العرب لم يهاجروا القدس طوال تاريخها وظلوا شعبها ومادتها

(3) ان العرب حكموا القدس أطول مدة في التاريخ منذ اقدم العصور الى يومنا هذا (4) ان الشعوب والدول الاجنبية الغازية ، ومنها العبرانيون ، حاولت السيطرة على المدينة والبلاد ولكن الاساس السكاني الغالب كان يعيد البلاد الى الوضع الاساسي العربي وحتى حينما كان الغزو والاحتلال الاجنبي يوطد حكمه في البلاد مدة قصيرة او طويلة ، كان سواد الشعب دائما عربيا او ذا

الشعب دائما عربيا او ذا اكرية عربية ، وكان يشرئب الى الاستقلال او الى الحكم الذاتي ويطعن اليه . وبعد فالككتاب الجديد (القدس العربية) للاستاذ محمد ادهب العمري كتاب مهم ومفيد للغاية وهو بحق من الكتب القليلة التي تناولت الموضوع بالدرس العميق .

الزكاة لا تصرف في الوجه المذكور صحيح لان مصارف الزكاة معينة في القرآن العظيم . وهي ثمانية ليس هذا منها .

واليكم الآية الكريمة التي هيئت هذه المصارف (انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله) فكل ما عدا هذه المصارف لا يجوز صرفها الزكاة فيه . نعم يحق لنا ان نسأل هل الزكاة تصرف حقا في مصارفها المعينة ؟ واذا كان الجواب بالنفي ولو في بعض هذه المصارف كالمؤلفة قلوبهم والرقاب والغارمين وفي سبيل الله وهو الجهاد لا غير وابن السبيل فانا لا نعرف قوما يصرفون زكاتهم في هذه الوجوه الا قليلا . كحرب التحرير الفلسطينية التي افتى علماءنا بصرف الزكاة فيها . اذا كان الجواب بالنفي . فانا لا نرى باسا بصرف نصيب من الزكاة في الوجه الذي ذكر في السؤال لانه اقرب الوجوه الى بعض ما عطل من مصارفها ولا سيما سهم المؤلفة قلوبهم والرقاب والغارمين . ولا ينظر الى جاذب الذين ادوا الزكاة واستفادة ابنائهم منها وانما ينظر الى ابننا الفقراء فانهم الاصل وغيرهم تبع لهم على ان هناك من فقهاءنا المتأخرين من افتوا بجواز صرف الزكاة في بناء المدارس وما اليها من الاغراض الاجتماعية وبعد ذلك من مصرف سبيل الله . وفي مجلة لسان الدين فتوى مطولة في ذلك للمفتي العلامة القاضي سيدي محمد بوعشرين رحمه الله . وبالله التوفيق لا رب سواه

عبد الله كنون لطف الله به

اوربا ولدت في آسيا (تتمة)

الكريستال وقد ادخلت هذه العدسات الى اوربا في نهاية القرن الثالث عشر على شكل مسطح او محدب واثبتت فائدها في علاج قصر النظر بصفة عامة وامراض النظر عند الشيوخ وبذلك اسهمت في نهضة الفنون والاداب في بداية العصور الحديثة .

وقال المؤلفان المستشفيات في العالم العربي كانت اول مؤسسات يحق لها ان تحمل هذا الاسم بالمعنى الحديث وكان العلاج بها مجانيا وكانت كل غرفة نزود بالما الجاري .

نكون قد انقذت اوربا من الاوبئة خلال الجزء الاكبر من تلك العصور وأشار المؤلف الى ان العلماء العرب هم الذين اكتشفوا العدسات الاولى من مفادات الحيوانات وأشار المؤلف الى ان اكتشاف العلماء العرب عدسات الرؤية وادخالها الى اوربا لأول مرة من الحقائق التي يتقاضى عنها العرب وخاصة في الدوائر العلمية . وكانت هذه العدسات تحمل اسم (حجارة القراءة) وكانت تصلح اما من الزجاج او البريليون او صخر

اعلانات ادارية

المملكة المغربية

وزارة التعليم الابتدائي والثانوي

الكتابة العامة

مصلحة التجهيز

اعلان عن عرض ائمان

ان رئيس مصلحة التجهيز بوزارة التعليم العالي يستقبل الى غاية 21 يناير 1975 حتى الساعة السادسة بعد الزوال ، آخر أجل العروض المتعلقة بتجهيز المدرسة المحمدية للمهندسين بأدوات العلوم يجب على المرشحين ان يقدموا عروضهم طبقا للمرسوم الملكي رقم 2.65.116 المؤرخ بـ 19 ماي 1965 وذلك على الشكل الاتي :

غلاف كبير يحمل اسم وطابع المقال مع التاريخ الذي سيجري فيه عرض الائمان ويجب ان يضم هذا الغلاف

1) الغلاف الاول - يحتوي على تفاصيل التقدير ودفتر التسجيل الخاص موقع من طرف المقال .

2) الغلاف الثاني - يحتوي على اعلان المقال عن مشاركته في العرض .

- الضمانة المؤقتة

- شهادة الشرف فيما يخص الضرائب ويجب ان تكون موقعة من طرف المقال وحديثة التاريخ

- شهادة الضرائب او شهادة تثبت ان المعني بالامر مسجل في لائحة الضرائب ويجب ان تكون مؤرخة قبل 6 اشهر

- الشواهد الثقيلة والمالية

ويمكن لمن يهمهم الامر الحصول على دفتر الشروط من مصلحة التجهيز بهذه الوزارة مكتب 101 بالرباط .

المملكة المغربية

وزارة التعليم الابتدائي والثانوي

الكتابة العامة

مصلحة التجهيز

اعلان عن عرض ائمان

ان رئيس مصلحة التجهيز بوزارة التعليم العالي يستقبل الى غاية 28 يناير 1975 حتى الساعة السادسة بعد الزوال آخر أجل العروض المتعلقة بتزويد كلية الطب بأدوات التدريس يجب على المرشحين ان يقدموا عروضهم طبقا للمرسوم الملكي رقم 2.65.116 المؤرخ بـ 19 ماي 1965 وذلك على الشكل الاتي :

غلاف كبير يحمل اسم وطابع المقال مع التاريخ الذي سيجري فيه عرض الائمان ويجب ان يضم هذا الغلاف

1) الغلاف الاول - يحتوي على تفاصيل التقدير ودفتر التسجيل الخاص الموقع من طرف المقال .

2) الغلاف الثاني - يحتوي على اعلان المقال عن مشاركته في العرض .

- اعلان المقال عن مشاركته في العرض

- الضمانة المؤقتة

- شهادة الشرف فيما يخص الضرائب ويجب ان تكون موقعة من طرف المقال وحديثة التاريخ

- شهادة الضرائب او شهادة تثبت ان المعني بالامر مسجل في لائحة الضرائب ويجب ان تكون مؤرخة قبل 6 اشهر

- الشواهد الثقيلة والمالية

ويمكن لمن يهمهم الامر الحصول على دفتر الشروط من مصلحة التجهيز بهذه الوزارة مكتب 101 بالرباط .

المملكة المغربية

وزارة الفلاحة والاصلاح الزراعي

ادارة المياه والغابات

والمحافظة على الاراضي

دائرة فاس

مقاطعة نازة

اعلان عن سمسة

سيباشر يوم الاربعاء 29 يناير 1975 على الساعة التاسعة صباحا بقاعة الاجتماعات لغرفة التجارة والصناعة بتنازة بواسطة سمسة عمومية .

لـ 24 قطع من حطب الوقود و 10 قطع من الحطب الاخضر و 3 قطع من حطب الارز الموجودة بغابات الدولة بباب أزهر - ومحرارة - والادرج - ونفرت - ونمحيبت ونينست بمقاطعة نازة دائرة فاس

يمكن لمن يهمهم الامر ان يطلعوا على ملف السمسة بادارة المياه والغابات بالرباط او في الدائرة الغابوية بفاس ووجدة او بالمقاطعة الغابوية بتنازة

يجب ان تصل طلبات المشاركة الى السيد مهندس الدولة للمياه والغابات رئيس مقاطعة نازة قبل يوم الاثنين 27 يناير 1975 على الساعة الثانية عشرة زوالا .

المملكة المغربية

وزارة الفلاحة والاصلاح الزراعي

ادارة المياه والغابات

والمحافظة على الاراضي

اعلان عن سمسة

بيع الفرشي

سيباشر يوم 21 و 22 يناير 75 بقاعة المحاضرات

لادارة المياه والغابات والمحافظة على الاراضي (الحي الاداري) بالرباط .

بيع على طريق سمسة عمومية لـ 85815 أسطير تقريبا من الفرشي اللمسي و 24560 أسطير من الفرشي الحلوي المجموع بمستودعات غابات المغرب .

ونجري السمسة في أربع جلسات ابتداء من الساعة 9 والنصف صباحا ومن الساعة الثالثة بعد الزوال

ويمكن الاطلاع على ملف السمسة بالقسم المركزي لادارة المياه والغابات والمحافظة على الاراضي (بالرباط الحي الاداري) وكذلك بالمراكز الغابوية الاية ذكرها :

- الرباط (الرماني - القنيطرة الجمعات)

- فاس (نازة الجنوبية)

- وجدة (الحسيمة)

- تطوان (العرائش)

- الدار البيضاء - سطات

المملكة المغربية

عمالة مدينتي الرباط وسلا

مدينة سلا

اعلان عن مناقصة

على الساعة الرابعة من يوم 26 يناير سنة 1975 سيشرع بمكتب رئيس المجلس البلدي في فتح الظروف المتعلقة ببنا مكاتب ببلدية سلا .

ضمانة مؤقتة (1000) ألف درهم

ضمانة نهائية 3 في المائة من مبلغ العرض المقبل

هذا ويجب ان تصل العروض مضمونة بواسطة رسائل الوصول مع العلم بأن آخر أجل لقبولها هو يوم السمسة بل الساعة الثانية عشر زوالا .

ويمكن الاطلاع على الملف بمكاتب المهندس البلدي بالمصالح البلدية (مكتب 82) .

رئيس المجلس البلدي

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

عمالة اقليم نطوان

بلدية القصر الكبير

اعلان عن عرض ائمان

يتلقى السيد رئيس المجلس البلدي لمدينة القصر الكبير لغاية 22 يناير 1975 في الساعة الثانية عشرة زوالا عرض الائمان الخاصة ببنا دار الشباب بمدينة القصر الكبير

ويجب على المعنيين بالامر ان يوجهوا في ظرف منفصل ، مع عروضهم ، جميع المستندات التقنية والمالية وكذا شهادة من مصلحة المالية تثبت الوضعية العادية لمقاولانهم ازاى ادارة الجبايات ويمكنهم الاطلاع على الملفات الخاصة بهذا المشروع بمكتب النصابين ببلدية القصر الكبير

القصر الكبير في 29 ذي القعدة 1394 (4 . 12 . 1974)

المطبعة المهدية

الادارة شارع محمد الخامس 31 المعمل - احمد الغنمية 16 نطوان المغرب

الهاتف 3573

في المحيط الاسلامي

حضانة الراهبات وحضانة المغربيات

بقلم الاستاذ عبد القادر الادريسي

ما كتبه الاستاذ المحامي احمد باكو في «الميثاق» من المراكز التعليمية للمبهمات الاجلبيّة في بلادنا أثار في نفسي الفضول للكتابة في الموضوع، خاصة وانني تعرضت في مطلع السلة الدراسية الحالية لتجربة أولى عاليت بسببها ما عاليت وكابدت، ولا زلت أعاني وأكابده كآب أشعر بجسامة المسؤولية ونقل الامانة وخطورة الحالة.

فلقد رغبت في أوائل شهر اكتوبر الماضي في ادخال ابني الوحيد الى احدى دور الحضانة بمدينة الرباط او سلا، وسعيت من اجل تحقيق هذه الرغبة لانتهى الى حالة مؤلمة جداً. ذلك ان جل دور الحضانة، إما تحت اشراف وإدارة ونسب الراهبات «المهذبات جداً»، وإما تحت اشراف إدارة مغربية نعلم على الفتيات المغربيات في تعليم ورعاية الاطفال، ولقد اضربت صفحاً في البداية عن دور الراهبات وهي كثيرة جداً وفي مستوى رفيع (1) كما يقال ويشاهد من المظهر والشكل، واتجهت نحو دور الحضانة المغربية، فوجدت ان اللغة الفرنسية مادة أساسية لا غنى عنها، وأشفت على فلة كيدي ان يفتح وعيه على لغة أجنبية، بينما فتحت عيني ووعي في أوائل الخمسينات على لغة القرآن الكريم، ولم اعرّف على لغة أجنبية الا في الساعة من عمري، وهذا وضع

«معقول»، على كل حال. أشفت على ابني ان يبدأ النطق السليم بلغة أجنبية، وان يتعرف على الاشياء بمفهوم مستورد، حتى اذا ما شب عن الطوق نشأ طفلاً وشاباً ورجلاً في المستقبل يحمل عقداً ضد لغة بلاده ودينه. ونحن نعرف أصنافاً كثيرة من هذا القبيل، نصطدم بها في حياتنا ونلقي منها علناً شديداً.

ووجدتني في الاخير أمام اختيار صعب: هل أرضى للنفس ان ينشأ ابني الوحيد في أحضان الراهبات، أم ألقى به في أحضان المربيات المغربيات اللائقات بالفرنسية؟؟

وهو اختيار صعب على كل حال.

واني لانسأل بحرقه وأسى، ألا توجد في المغرب دور للحضانة تعتمد التربية الاسلامية واللغة العربية أسلوباً ومنهجاً لتعليم وتربية وتثنية ورعاية وحضانة أبناء المسلمين.

عجيب اني سمعت بوجود دور لحضانة أبناء اليهود في المغرب، لا تلقن سوى اللغة العبرية.. (العبرية وليست العربية بطبيعة الحال). ولا شك ان هناك دور حضانة بلغات أخرى لابناء الجاليات المختلفة.

وأمام هذه الحالة، اضطررت الى ابقاء ابني بالمنزل حتى اذا بلغ الرابعة من عمره أسرع به الى أحد

6 آلاف نهجيري مسيحي
يعتلقون الاسلام

لاجوس. نشرت صحيفة نيو نهجيريان نبأ يفيد بان 6000 شخص بالولايات الشرقية في نهجيريا تخلوا عن المسيحية واعتلقوا الدين الاسلامي الخفيف.

هذا وقد أكد فضيلة الشيخ أبو بكر محمود جومي رئيس القضاة بالولايات الشمالية بنهجيريا صحة هذا الخبر.. وأشار الى ان هناك اقبالاً كبيراً على الدخول في الدين الاسلامي.. وهذا بفضل الله ثم بجهود الدعاة المخلصين الصادقين العاملين لاعلاء كلمة الله ونشر الدعوة الى الله.

الكتائب القرآنية على ما بها من مأخذ ثربوية ليس هذا مجال الحديث عنها، كما لا أحب ان أقول.

واكن هذا حل سلمي فما هو بآثرى الحل الايجابي كيف نربي مآت الآلاف من الاطفال المغاربة من السن الثانية الى الرابعة، أليس هناك مجال او امكانية للتدبير والتفكير والتخطيط؟ لما ذا لا نشي. وزارات التعليم الابتدائي والثانوي والشغل والشؤون الاجتماعية والاقواف والشؤون الاسلامية وكتابة الدولة في الشبيبة والرياضة.. مثلاً. دوراً للحضانة اسلامية عربية في كل حي.. نلافياً لضعاف صنفين اثنتين من صغر الطفل المغربي؟ هذا ما يتطلع اليه مآت الآلاف من الابهة..

مليون ونصف يؤدون
فريضة الحج
في السنة المنصرمة

جاء في نشرة اصدرتها وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودية ان عدد الحجاج الذين أدوا الحج سنة 1394 قد بلغ 1,484,976 شخصاً من بينهم 566,198 حاجاً يقطنون المملكة العربية السعودية، وقالت النشرة ان هذا الرقم يمثل زيادة قدرها 51 في المائة بالمقارنة مع سنة 1393.

الدعوة الى الاسلام
باللغة الصينية

قام مستشار السفارة الصينية لدى السعودية السيد بدر الدين بترجمة ونقل ندوة علمية حول الشريعة الاسلامية وحقوق الانسان في الاسلام الى اللغة الصينية لينتم توزيعها مجاناً على المسلمين وغير المسلمين في الصين، وعلم بان هذه الندوة المترجمة وزعت على الحجاج الصينيين عند منحهم ناشيرة الدخول الى المملكة السعودية من قبل السفارة السعودية في الصين، ونجدد الإشارة الى ان الندوة كانت قد تمت بين فريق من كبار علماء السعودية برئاسة الشيخ محمد علي الحركان وزير العدل وبين فريق من كبار رجال القانون والفكر في أوروبا.

رئيس دولة حقيقي

نشرت جريدة «أوربان لوجور» استجواباً للسيد دومينيك غالي السكرتير العام

للجنة التقديمية التي تضم
الدبلوماسيين اليساريين صرح
فيه على الخصوص قائلاً:

«لقد دفعنا الى الاسراع لاتخاذ موقفاً الواضح ازاء قضية فلسطين، تبادل الرسائل بين ديفول وعرفات الذي اعلن فيه الجنرال لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان كفاح المقاومة الفلسطينية هو من صفة اوجه شبهه بالكفاح الذي خاضه بنفسه انطلاقاً من المدن».

وبرى السيد غالي الذي حل يوم الاحد ببيروت في طريقه الى دمشق «ان الحل المثالي هو ان تعود أرض فلسطين الى العهد الذي كانت تنعاش فيه كل الطوائف في سلام والذي لم تكن فيه أية طائفة تدعى انها الشعب المختار، ووصف خطاب الرئيس عرفات في الاسم المتحدة بانه موقف رئيس دولة حقيقي».

قرض من ايران
الى الاردن

أعلن في عمان ان ايران منحت الاردن قرضاً قيمته عشرة ملايين دولار بدون فوائد بسدد على 16 عاماً اعتباراً من اول يناير 1978.

وقد وقع البلدان اتفاقاً في هذا الصدد وسيخصص هذا القرض لتمويل مشروع بناء مساكن لضباط الجيش الاردني.